

4/7 شرح أصول في التفسير لابن عثيمين | الشرح الثاني |

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الخميس الموافق العشرين من
شهر ربيع الآخر عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:16

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب اصول في التفسير لمؤلفه العلامة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله تعالى قرأنا في هذا
الكتاب في عدة مجالس والآن نستكمل ما توقفنا عنده - 00:00:31

وهو ما يتعلق بالتفسير تفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين قال العلامة الحسين - 00:00:49

التفسير التفسير لغة الكشف عن المغطى بيان معاني القرآن الكريم واجب لقوله تعالى مبارك ليتذربوا آياته لقوله تعالى افلا
يتذربون القرآن اوجه الدلالة من الآية الاولى ان الله تعالى بين ان - 00:01:06

من ازال هذا القرآن المبارك ان يتذرب الناس اياته ويتعلمون ويتعظون ويتعظوا بما فيه التدبر والتأمل في الالفاظ اذا لم يكن
بانت الحكمة القرآن وصار مجرد الفاظ لا تأثير لها - 00:01:40

لانه لا يمكن ووجه الدلالة من الآية الثانية ان الله تعالى وبخ أولئك الذين لا يتذربون القرآن واشار الى ان ذلك من الاحسان على
قلوبهم وعدم الوصول اليها وكان سلف الامة على تلك الطريقة الواجبة يتعلمون القرآن - 00:02:06

الفاظه ومعانيه لانهم بذلك يتمكنون من العمل على مراد الله به فان العمل بما لا يعرف معناه غير ممكن وقال ابو عبد الرحمن السلمي
حدثنا الذين كانوا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود - 00:02:31

وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا
فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:02:50

تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب لا ولا يستشرفوه فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمه وبه نجاتهم
وسعادتهم وقيام الدين ودنياهم يجب على اهل العلم ان - 00:03:10

عن طريق الكتابة او المجابهة في قوله تعالى واخذ الله ميثاق الذين ولا تكتم وتبيين ومعانيه فيكون القرآن اما الله العهد على
أهل العلم ببيانه والغرض من تعلم هو الوصول - 00:03:28

الحميدة والثمرات الجليلة وهي التصديق بخبراته والانتفاع بها احكامه على الوجه الذي اراده الله ليعبد الله بها على بصيرة الواجب
تفضل تفضل الواجب على المسلم القرآن الواجب على المسلم تفسير القرآن - 00:03:55

نفسه حين يفسر القرآن بأنه مترجم عن الله تعالى عليه بما اراد من كلامه فيكون معظمها لهذه الشهادة طائفًا من يقول على الله بلا علم
فيقع فيما حرم الله خير زى بذلك يوم القيمة - 00:04:20

قال الله تعالى انما حرر الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق ما لم ينزل به سلطانه ان تقولوا على الله ما لا

تعلمون وقال تعالى - 00:04:38

يوم القيمة ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله طيب طيب بارك الله فيك شيخ رحمة الله تكلم في بداية الرسالة هذى عن عن القرآن نفسه وعما يتعلق بالقرآن هو ما يسمى بعلوم القرآن - 00:04:55

من حيث نزول القرآن واول ما نزل واخر ما نزل ومكي هو ومدنيه وكتابته وجمعه ثم الان ينتقل الى قسم اخر وهو يتعلق تفسير القرآن العظيم نتكلم عن التفسير من حيث اللغة - 00:05:21

وقال ان كلمة التفسير هذه من الفعل فسر واوضح هذا شيء واضح جدا واما في الاصطلاح قال المراد بالتفسير القرآن اذا قيل تفسير القرآن وهو بيان لمعنى القرآن وبعضهم يعبر بعبارات اخرى قريبة من هذا - 00:05:41

قد تكون اطول من هذا لان المقصود بتفسير القرآن كما ذكر الشيخ هو هو العمل بالقرآن بيان معاني القرآن يمكن ان يقال بيان معاني القرآن ودلائلها واحكامها او نحو ذلك - 00:06:07

كلها يعني اصطلاحات ولا مشاحة يقول تعلم التفسير ما حكمه واجب لان الله امر به قال ليذبروا اياته على الذين يقرأون ولا يتذرون وقال افلا يتذرون القرآن - 00:06:27

هذا يدل على ان ينبغي للمسلم ان يتذرب القرآن وتذربه لا يمكن ان يحصل للانسان يتذرب القرآن ويمثل هذه الايات الا بعد ما يفهم معاني القرآن كيف تذرب - 00:06:53

كلاما لا تعني لا لا تعرف معانيه اذا التذرب كانوا بعد ما تفهم الايات يقول التفسير سابق للتذرب ثم تذرب لا يمكن للانسان ان يتذرب وهو لا يعرف الايات لابد من فهم الايات - 00:07:11

معانيها ادراكا جيدا اذا فهمت الايات وفهم سياقها فهمت فيها يعني فهم المعنى بشكل عام استوعب الانسان معنى هذه الايات كذلك تأتي مرحلة التذرب والتفكير في دلالات هذه الايات ولذلك يقول وهذا هذا منهج السلف - 00:07:35

انه كان لا يتتجاوزون عشر ايات حتى يعني يفهمهم عن هذه الايات ويتلعلموها ويطبقون تذرب وذكر كلام شيخ الاسلام انه لا يمكن ان هنا عند قوم كتاب لا يعرفون معانيه - 00:07:57

ويشرح هذه هذا الكتاب بفهمه حتى يحصل والوصول الى المراد من الواجب على المسلم الواجب على المسلم ان يتذرب القرآن افهم وقبل ذلك ان ان يدرك هذه ويفهمها ويفسرها تفسيرا جيدا ثم يأتي بعد ذلك التذرب - 00:08:18

اما ان لا يفهم المعاني ويريد ان يتذرب هذا سيوقع في في الخبر يقع في اخطاء كثيرة ولذلك الشيخ نبه ان هذا يدخل في القول على الله بلا علم - 00:08:52

كما اشار واستشهد بهاتين الايتين اذا خلاصة الكلام والشيخ بين هذا التفسير واهمية التفسير والتذرب الان ينتقل الى يعني انا الى طرق التفسير ما هي طرق التفسير وما الذي يرجع اليه المفسر اذا اراد ان يفسر - 00:09:07

يفسر القرآن بعدة طرق فما هي الله اليكم قال رحمة الله نرجو في تفسير القرآن يرجو نرجو في تفسير القرآن الى ما يأتي اولا كلام الله تعالى ويفسر القرآن ان الله تعالى هو الذي انزله وهو اعلم بما اراد به - 00:09:34

ذلك امثلة منها قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد فسر اولياء الله الاية التي تليها الذين امنوا وكانوا يتقوون وقوله تعالى وما ادرك ما القاري - 00:09:59

بقوله تعالى النجم الثاقب تعالى والارض بعد ذلك دحاتها لقد بقوله في الايتين بعدها اخرج منها ماءها ومن رعاها والجبال اوساها ثانيا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى وهو اعلم الناس - 00:10:16

مراد الله تعالى بكلامه ولذلك امثلة منها قوله تعالى فقد فسر النبي صلى عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله تعالى ما رواه ابن جرير وابن ابي حاتم صريحا حديث ابي موسى - 00:10:46

ابي بن كعب ورواه ابن عجرة في صحيح مسلم نعم شهيب عن صهيب ابن عن النبي الله عليه وسلم في حديث قال ويكشف مما اعطوا شيئا احب اليهم من - 00:11:05

نظري الى ربهم عز وجل هذه الاية الذين احسنتم وزيادة قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من وقد فسر النبي الله عليه وسلم القوة رواه مسلم عامر رضي الله عنه - 00:11:28

سالسا كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذو العلم من العناية لان القرآن نزل بلغتهم في عصره بعد الانبياء اصدق الناس في طلب الحق واسلمهم من اخواتي واصحابي التي تعود بين المرء وبين التوبة - 00:11:49

والصواب التوفيق للصواب قوله تعالى او على سفر او جاء احد منكم وقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهم انه فسر الملامسة رابعا كلام التابعين الذين اعزوا باقصى التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم. لان التابعين خير الناس بعد الصحابة - 00:12:08
واسلم من الاهواء ممن بعدهم لم تكن اللغة العربية تغيرت كثيرا في عصرهم فكانوا اقرب الى الصواب قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله اذا اجمعوا اذا اجمعوا ولا يفتتاب فيه - 00:12:38

ان اختلقو فلا يكونوا ولا على من بعده ويرجو في ذلك الى لغة القرآن او السنة العقرب او اقوال الصحابة في ذلك الصحابة عن مذاهب الصحابة والتابعين - 00:12:58

الى ما يخالف ذلك كان مبقيا في ذلك المبتدأ وان كان مجتهدا قال فالقول لهم القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأوا الدليل والمدلول جميعا فقد اخطأ في الدليل خامسا ما يقتضيه - 00:13:21

كلمات من المعاني الشرعية او اللغوية حسب الصيام قوله تعالى بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وقوله جعلناه قرآن عربيا لعلمكم تعقلون وقوله وما ارسلنا من رسول بلسان قومه - 00:13:41

فان اختلف المعنى الشرعي بما يقتضيه الشرعي ان القرآن نزل لبيان الشرع لبيان اللغة لن يكون هناك يتوضج به المعنى اللغوي مختلفة المعنيات قوله تعالى في المناسبة ولا تصلي على احد - 00:14:05

في اللغة الدعاء هنا الوقوف على الميت للدعاء له بصفة يقدم المعنى الشرعي لان المقصود واما منع الدعاء لهم على وجه دليل اخر ومثال ما اختلف فيه المعنيان وقدم فيه اللغوي - 00:14:26

قوله تعالى خذ اموالهم صدقة تطهرهم وتزكي وصل عليهم المراد بالصلة هنا الدعاء بدل رواه مسلم عن عبدالله بن ابي اوبي قال كان النبي صلى عليه وسلم اذا اوتى بصدقة قوم صلى عليهم - 00:14:50

اتاه ابي فقال اللهم صلي على الابي كالسماء والارض والحج والانسان. الحجر الحجر والحجر والحجر والانسان طيب الان يعني الشيخ رحمة الله بعد ما بين تفسير واهميته انتقل الى طرق التفسير - 00:15:08

المرجع يعني ما الذي يرجع اليه الانسان عندما يريد ان يفسر القرآن ما الذي يعتمد عليه عندما يريد ان يفسر القرآن ما هي الطرق التي يعتمد عليها هذه ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة في مقدمته في اصول التفسير - 00:15:46

ان مراتب التفسير وطرق التفسير هي اربعة القرآن بالقرآن هو اجلها واعظمها واهما ثم تفسير القرآن بالسنة ثم باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين ثم يضاف الى ذلك ما يسمى بالتفسير بلغة العرب - 00:16:06

لغة العرب الشيخ رحمة الله اوجز الكلام لان الرسالة مختصرة بدأ بتفسير القرآن بالقرآن كلام الله فيفسر القرآن بالقرآن ان الله هو الذي انزله. وهو اعلم ما اراد سبحانه نجد - 00:16:30

ذكر الشيخ عدة امثلة ثلاثة امثلة يقول قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم الذين امنوا اذا كانوا يتقوون. اذا هذا تفسير بتفسير اولياء الله اذا قيل لك من هم اولياء الله - 00:16:57

اولياء الله هم الذين امنوا صدقوا واتبعوا ما جاءهم عن الله عز وجل وعن رسوله وامر بما يقتضيه ايمانهم وكانوا يتقوون من يمثلكون اوامر الله يجتنبون نواهيه ويختلفون من سخطه - 00:17:16

هؤلاء هم اولياء الله وما سواهم عندما هم لا يعدون من اولياء الله وان قيل في فيهم ما قيل اولياء الله والذين ذكرهم الله في كتابه اعطانا او صاحبهم هذا تفسير القرآن بالقرآن واضح - 00:17:37

ثم ذكر تفسير ايضا مثال اخر الطارق ان المراد الطارق والنجم الثاقب معنى الطارق الذي يطرق في السماء يعني يظهر الطارق معناه

الظاهر الذي يظهر ويوضح في السماء سمي طارق الدار طالقا - [00:17:53](#)

لأنه اغلب ما يكون يأتي بالليل يطرق الباب اغلب ما يكون طرقه بالليل لأنهم كانوا سابقا في حياة العرب السابقة عند نزول القرآن
كانت البيوت مفتوحة ليس عليها ابواب شديدة - [00:18:18](#)

ولذلك اذا جاء النهار يدخل يدخل ويسلم اذا كان في الليل لابد ان يطرق الباب قد يكون مغلقا او نحو ذلك سمي الطارق الذي يأتي
الذي يطرق الباب طارقا الغالب يتركه بالليل - [00:18:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا طوارق الليل والنهار الا طارقا يطلق بخير يأتي يظهر هذا معنى
الطارق فسرته والآية النجم الثاني الأرض - [00:18:57](#)

والارض بعد ذلك دحاتها. ما معنى دحاتها قال معناه اخرج منها ماءها ومرعاها الى اخره هذا تفسير القرآن بالقرآن والشيخ اوجزه وهذا
يسمه اهل العلم تفسير المتصل تفسير المتصل من انواع تفسير القرآن والقرآن - [00:19:14](#)

لان تفسير القرآن انواع كثيرة يكره الشيخ محمد الامين الشنقيطي في مقدمته في اضواء البيان وذكر عدة وجوه هذا وجه
فقط واحد ذكر الشيخ لك وجه واحد تفسير القرآن بالقرآن المتصل - [00:19:32](#)

الآية المتصلة بالآية الاخرى هناك تفسير القرآن بالقرآن منفصل تأتي آية في مكان وتأتي آية في في مكان اخر قوله تعالى مثل قوله
سبحانه وسبحانه وتعالى فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:19:52](#)

هذه كلمات فسرت صورة اخرى هذه الآية وردت في سورة البقرة جاء تفسيره في سورة الاعراف ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر
وترحمنا هذا تفسير القرآن والقرآن لكنه منفصل احيانا يكون تفسير القرآن - [00:20:12](#)

القرآن كلمة واحدة مجملة وتفسر بكلمة بكلام طويل لفظة واحيانا كلام مجمل واحيانا سطر. يعني هناك عدة وجوه القرآن بالقرآن
الشيخ اختصر على واحدة من هذه الوجوه واحد من هذه الوجوه - [00:20:33](#)

ثم انتقل الى القرآن بالسنة وهو ان يفسر القرآن بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصيحة لابد ان تكون هذه الاحاديث
احاديثنا صحيحة اما ان تكون احاديث صحيحة - [00:20:52](#)

اما ان نأخذ كل ما ورد مما يذكره المفسرون في تفاسيرهم وينسبون الى الرسول صلى الله عليه وسلم هذا لا بد من التثبت الواضعون
لان الواضعين وضعوا احاديث كثيرة ونسبوها الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:09](#)

ولم نجد لها اسانيد ليس كل ما ذكر في كتب التفسير بان الرسول فسر هذه الآية نأخذه لابد ان نثبت من هذا الحديث الوارد في
تفسير هذه الآية كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:27](#)

في المنزلة الثانية كلام الله لانه هو الذي القى عليه القرآن واعلم بكلام الله من اي مخلوق اخر فهو يدرك معاني الكلام ولانه يوحى اليه
وهو اعلم الناس مراد الله - [00:21:44](#)

لكن هنا لابد من الشرط وهو ان نتحقق من صحة ذكر هنا مثلا القول تعالى الذين احسنوا حسنا وزاده ما هي الزيادة جاء تفسيرها
في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم - [00:22:02](#)

لأنه النظر الى رب العالمين سبحانه كذلك وادعوا لهم ما استطعتم من قوة ما هي القوة الرمي وهذا رواه مسلم لابد ان نثبت من
صحة يقول بعد ذلك وكما ذكرنا كما ذكرنا - [00:22:19](#)

ايضا ان تفسير القرآن التفسير القرآن بالسنة له عدة اوجه وطرق كثيرة الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا يفسر القرآن بكلامه
واحيانا يفسر القرآن بافعاله نفس القرآن بتقريره للصحابة وهكذا - [00:22:36](#)

النوع الثالث ان يفسر القرآن باقوال الصحابة رضي الله عنهم الصحابة بلا شك انهم يلزم النبي صلى الله عليه وسلم واخذوا عنه
القرآن والتفسير وشاهد التنزيل هم اقرب الناس الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:56](#)

وافهم الناس واعلمهم بكتاب الله وهم يعني نزل القرآن في زمانهم وادركونا احواله وادرك معانيه وهم اولى ان يؤخذ القرآن او
التفسير من جهتهم لذلك اشتهر عدد من الصحابة تفسير القرآن بالقرآن كابن عباس - [00:23:17](#)

الذى سمي بترجمان القرآن ابن مسعود وعلي وابي وغيرهم يقول ذكر هنا امثلة على تفسير ذكر مثال واحد على تفسير للقرآن واما التفاسير فهي كثيرة جدا ومن ومن يعني رجع الى - 00:23:41

تفاسير بالاثر تفسير ابن ابي حاتم وتفسير ابن جرير الطبري وتفسير يحيى بن سلام المرداوية وغيرهم من الذين يعتنون بالتفاسير التي الغسيل بالاثر نجد كثيرا يفسرون من الصحابة هنا قال - 00:24:10

قوله تعالى وان كنتم على ان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم الى الفائط او لامست النساء قال ما معنى الامتنام الملامسة هنا الجماع وهذا تفسير ابن عباس - 00:24:31

لكن لابد لا بد ان تتأكد من ثبوت هذه هذه من تفاسير عن الصحابة ان نأخذ كل ما قيل عن الصحابة لابد ان نثبت باسانيدهم لأن هناك من نسبك اقوالا كثيرة - 00:24:43

الى الصحابة كذبا وجورا ونسبوا الى ابن عباس والى علي وغيره اولا قالوا انها قالها وهي لا تصح وبسلسلة ضعيفة روایة ضعيفة ولذلك لابد لابد من التثبت والرجوع والنظر في الاسانيد لأن هناك اسانيد واهية جدا - 00:25:03

فمثلا يقولون ابن عباس مثلا روایته اذا جاء جاء عن السدي اذا جاء روایة السد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال السيوطی هذه سلسلة الكذب هذه سلسلة الكذب - 00:25:28

هذا هذا اسناد مظلوم اذا لا بد لا بد ان تتأكد من آآ من آآ المنسب الى الصحابة لا ان نأخذ كل ما قيل اذا جئت اذا جئت عند بعضهم - 00:25:48

من قال هذا؟ قال هذا هذا تفسير ابن عباس اعطي صحة هذا السندي ليس كل ما روی عن ابن عباس صح هناك اخوان منسوبة ومكتوبة على كثير من الصحابة - 00:26:06

اذا اذا عرفت الان ان اعلن المراتب تفسير القرآن والقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة الان يأتينا باقوال التابعين وهم ابناء الصحابة الذين اخذوا القرآن والتفسير عن الصحابة رضي الله عنهم ولازموهم - 00:26:19

وجالسوهم وتعلموا على ايديهم فوجد من التابعين من ممن لازم واخذ العلم كله عنها من مشاهير التابعين كمجاهد وسعيد بن جبير قتادة حسن البصري هؤلاء الائمة كبار في التفسير واقوالهم معتبرة - 00:26:41

يؤخذ باقوالهم تعتبر اخوانا صحيحة لكن لابد من ان تتأكد من صحة هذه الاقوال يقول الشيخ رحمه الله هنا ان شيخ اسلام نبه على امر وهو انه متى اجمع الصحابة على هذا القول؟ متى اجمع التابعين - 00:27:05

متى اجمع التابعون على هذا القول وفسروا هذه الآية بهذا هذا يقبل لأن اجماعهم يدل على ان هذا الكلام حجة وما تختلفوا هذا الطالب يراعي وهذا طالبرأي. فليس بعضهم حجة على بعض - 00:27:31

فإذا اختلفوا اختلفوا بعد ذلك نرجع الى لغة العرب والى السنة والى عموم الى اخوان الصحابة حتى نجمع من هنا وهنا الى ان يتضح لنا الامر يقول هنا اقوال الصحابة - 00:27:48

وأقوال التابعين معتبرة في التفسير ولا تجوز مخالفتهم فمن فسر القرآن في قول يخالف اقوال الصحابة والتاريخين ومروي ولهذه قاعدة تفسيرية القول الذي يخالف الرسول صلى الله عليه وسلم بلا شك - 00:28:09

والقول الذي يخالف اقوال الصحابة والتاريخين يعني احيانا نجد الآية تفسير نجد هذا التفسير عند الصحابة يعني ثم يأتي اخر متاخر يفسرها بما يخالف اقوالهم اما بما يوافقه لها مدلولات كثيرة - 00:28:29

يأتي الصحابة ويفسرون بدليل او بوجه والتابعون في السنون بوجهه ثم يأتي متاخر يفسر بوجه هذا ما في مانع لأن الآيات تحتمل عدة وجوه لكن لما يأتي واحد الآية بتفسير يصادم ويخالف اقوال الصحابة والتاريخين - 00:28:53

هذا الذي لا يجوز يكون قد اخطأ في الدليل والمدلول وهذا ما اوقع فيه اهل البدع من المعتزلة وغيرهم يقول اذا اذا فهمنا هذا وعرفنا منزلة الصحابة والتاريخين قد لا نجد - 00:29:12

لا في القرآن ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة والتاريخين فماذا نصنع ارجع الى لغة العرب نرجع الى لغة العرب فان القرآن نزل لغة

العرب الآيات تساعده على القرآن وتدركه وفهم معانيه - 00:29:28

ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية حسب السياق ثم يقول اذا عرفنا ان القرآن يفسر بلغة العرب واحيانا هناك تفاسير تفسر بالشرع قد تختلف اللغة عن الشرع - 00:29:53

ما الذي يقدم الشرع اذا جاءت كلمات لها تفسير لغوي ولا تفسير شرعي قدمنا التفسير الشرعي ان المعتمد في القرآن هو التفسير الشرعي قوله لا تصلي على احد منهم مات ابدا. كلمة لا تصلي تحتمل لا تدعوا - 00:30:17

احتمل الصلاة على الميت متى اختلف المعنيان قدم الشرعي الصلاة في اللغة الدعاء وفي الشرع الوقوف على الميت الدعاء ونحو او الصلاة عليه المقدم هو الشرعي. المقدم هو الشرعي ما تختلف المعنيات - 00:30:41

يقدم اللغوي نقدم له حسب السياق حسب السياق قول هنا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم تزكيم وصلی تزكین بها وصلی عليهم الصلاة اللغوية لماذا؟ لأن هناك ما يعارض هذا الرأي - 00:31:06

ويبيّن من السنة في قصتي ابن أبي اوبي وما اتفق المعنيان اللغوي الشرعي هذا لا شك اتفقوا فهو نور على نور مثل كلمة السماء باللغة والشرع ما تختلف والارض والصدق والكذب والحجر والانسان ونحو ذلك - 00:31:25

هذا مجمل طرق التفسير وهي تفسير القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال الصحابة والتابعين بلغة العرب وقواعد اللغة العربية ينتقل المؤلف هنا الى الاختلاف الوارد في ما معنى هذا الكلام - 00:31:46

يا اخ عبد الله لما نحب نفهم التفسير في طرفة التي اكره الشيخ قد نرجع الى اقوال الصحابة نلجاً الى اقوال ونجد فيها اختلافات كثيرة في خلاف هذا اختلاف التفسير - 00:33:15

طبعاً هذا الاختلاف لا يربّيه اختلاف تنوع تحتمل اذا فسرها هذا بما ظهر له وهذا بما ظهر كلها صحيحة هذا يسموه يسميه اهل العلم التنوع تحتمل الآية كان في اي شيء - 00:33:46

لما يقول هذا كذا وهذا كذا اسود او ابيض او ليل او نهار لا يمكن فلا بد ان نلجاً الى الترجيح لابد الان ان نعرف الاختلاف في التفسير على نوعين - 00:34:09

على نوعين تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال الشيخ العثيمين رحمه الله الاختلاف الوارد في الاختلاف الوارد في على ثلاثة اقسام. الاول خلاف في اللفظ دون فهذا لا تأثير له في معنى الآية - 00:34:28

قوله تعالى وقضى ربكم لا تبعدوا الا قال ابن عباس رضي الله عنهما قضى الله عنهما مجاهد وصى قال الربيع بن انس اوجب وهذه التفسيرات معناها واحد او متقارب - 00:35:01

ولا تأثير لهذا الاختلاف في معنى الآية. يعني يعني معنى هذا اختلف خلاف اللفظ دون المعنى. الالفاظ مختلفة ومعناها واحد لما يقول وقضى ربكم اي وصى او امر او اوجب المعنى واحد - 00:35:17

هذا من اختلاف التنوع هذا الذي نريد ان نصل اليه التنوع لا يتناقض. كله صحيح اقرأ الثاني الثاني اختلف في اللفظ والمعنى والآية تحتمل بعدم تحمل الآيات الآية عليهم وتفسر بهما - 00:35:34

ويكون الجمع بين هذا الاختلاف ان كل واحد من القولين ذكر على وجهه على على وجه لما تعنيه الآية او التنمية قوله تعالى وات على النبأ الذي اتيناه اياتنا ولكن اخذ الى الارض واتي هواه - 00:35:55

قال ابن مسند ابن عباس رضي عندهما انه رجل من اهل وقيل رجل من الجماعة بين هذه الاقوال الآيات عليها انها تحتمل قول ذكر على وجه اي نعم يعني يعني هذا المقصود به الان - 00:36:21

في اللفظ والمعنى جميعاً اللفظ نفس الآية بلفظ وبمعنى اخر يقول هذا يعني مثل اذا جاء في تفسير هذا اتاهم الله اياتنا من هو؟ الذي اتاهم الله الآيات قيل فلان وقيل فلان قال تحتمل الآية - 00:36:48

تحتمل انه هذا وهذا وانهم ذكروا على وجه التمثيل لا تعارض بينها هذا قريب من اختلاف التنوع السابق. نعم ذكر مثال اخر اقرأ مثال اخر قول قال ابن عباس رياقا مملوقة - 00:37:07

قال مجاهد وقال عكرمة صافية لا منافاة بين هذه الاقوال عليها جميما نوع من المعنى اي نعم هذا نفس الشيء اختلاف نوع انك اذا قلت كأسا دهقا يحتمل ان يكون - 00:37:24

ممتنئ اي كأس ممتلئة ممتلئة في نفس الوقت كلها معاناتها صحيحة اذا فسرت في بعض هذه الالفاظ فسرت بجهد اذا اتيت بهذه الالفاظ كلها معناها هذا هذا المعنى الكامل ينتقل الى - 00:37:44

واختلاف اللفظ والمعنى جميعا الاية لا تحتمل سبب التوعد هذا هو القسم الذي معروف عند العلماء باختلاف التضاد لان القسم الاول والثاني الذي سبق وفي اختلاف التنوع لكن الشيخ نوع - 00:38:07

الاول وجعل النوعين والا هو نوع واحد كله يرجع الى اختلاف التنوع وهذا الان الى اختلاف اقرأ القسم الثالث نعم الثالث اختلاف اللفظ والآلية لا بينهما تحمل الآية على الارجح من - 00:38:30

بدالة السياق او غيره ذلك قوله تعالى كما حرم عليكم ولا عاد في الميّة ولا عاد في اكله وقيل غير خارج عن الامام ولا عاصم بسفره - 00:38:50

والارجح الاول الآية على الثاني ان المقصود هي واقعه في الخروج على الامام وفي حال السفر المحرم وغير ذلك مثال اخر قوله تعالى ان يعقول او يقع والذي علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:39:16

عنه بالذى بيده الاول للدلالة المعنى عليه انه قد روي في الله عليه وسلم الان عندنا النوع الثاني او ما ذكر الشيخ يعني على انه النوع الثالث الى الذي لا يمكن - 00:39:47

الجمع فنلجاً بعد الى الترجيح نلجاً الى الترجح نبحث عن مرجحات مثلاً فضيلة الشيخ ذكر لنا مثالين لكن اعطيك مثال واضح والمطلقات يتريصن بانفسهن ثلاثة قرون عقوق والقرب ما هو - 00:40:12

الى حيث من الطهر كيف نجمع بينهما؟ لا يمكن يا حي يا قمر كيف نرجم؟ نبحث عن مرجحات والذي يتوجه لنا الذي يتوجه لنا هو ان هو الحيض الدليل على ذلك نقول السنة فسرت واوضحت لنا فنحن نرجم - 00:40:33

ما ورد في السنة النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة فاطمة بنت حبيش ما كانت تستحيل استحالة طويلة قال لها قال لها دعي الصلاة دعي الصلاة ايام اقرائك لابد ان - 00:40:54

تتوضاً لكل صلاة تحفظ نفسها ثم تصلي ولكنني احيض اياماً طويلة كيف اعرف او او استحارة ادع الصلاة ايام اقرائك ففصل النبي صلى الله عليه وسلم الاقران دل على ان - 00:41:13

قوله تعالى يعني ثلاثة ثلاثة حيض اسم نسميه تفسير نسميه هذا اختبار تضاد لابد ان نرجم مثل ما ذكر الشيخ هنا انما حرم عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير قال فمن اضطر غير باغ ولا عاد - 00:41:34

ما المراد بالباقي هنا في الميّة ولا عاد من اكله وقيل غير خارج عن الامام ولا عاصي غير باغ في في ميّة ولا عاد من اكل يقول يا غني يغلي يعني - 00:41:55

انه لا يبغي يأخذ على قدر سد الرمض فقط لا يزيد لا يأخذ معه لا يجد اكله اذا سد رمه يكفي في الميّة لانه يتوسع في اكله الميت لا يعتدي يتعدي في اكله - 00:42:15

هذا هذا معنى غير باغ ولا عاد وقيل غير خارج عن الامام وانا عاصي عن الشيخ رجم الاول قال لان يعني هذا هو الارجح لان المقصود بالآلية دفع الضرر يعني عام حتى في غير - 00:42:32

الامام او في سفر المعصية او غيره هذا كأنه يعني بدأ بحث عن في سياق الآية وكذلك هنا لما جاء عند قوله تعالى الا ان يعفو او يعفو الذي بيده عقدة النكاح - 00:42:52

من الذي يعفو؟ من هو الذي بيده عقدة نكاح قيل هو الزوج ثم رجع الشيخ قال الاول ليش بدلات المعنى لانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ولان الآية تقضي - 00:43:08

الا ان يعفون اي النساء الزوجات او يعفو او الذي قابل المرأة وهو الزوج هناك اذا جاءت نهاية الكلام اذا وجدنا تفاسير منتظادة نرجم

مرجحات ولابد من الترجيح ولكن لنعلم جمیعا - 00:43:26

ان التفاسير التفسير قليلة جدا في القرآن الكريم ليست كثيرة واذا وجدت نجمع بهذه الطريقة نرجح بهذه الطريقة اكثر اختلافات في التفسير كله اختلاف تنوع ليس لله الحمد والمنة التنوع يمكن الجمع - 00:43:50

تحت الاية يدخل كله في معنى الاية هذا ما تكلم عنه الشيخ ما يتعلق بالتفسير وطريقه واختلاف التفسير لذلك تنتقل الكلام الى ترجمة القرآن ما يتعلق باشهر المفسرين من الصحابة والتابعين - 00:44:14

لعلنا نقف عند هذا القدر لأن وقت يضيق بنا والصلوة قد قربة الاقامة نقف عند هذا نكتفي به ان شاء الله في اللقاء القادم نستكملاً توقف عنده والله اعلم - 00:44:35

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اجمعين اجمعين اجمعين اجمعين اجمعين اجمعين اجمعين اجمعين - 00:44:50